

فاعلية استخدام المفاهيم الكرتونية في تعزيز القيم التربوية

إعداد

أ/نوف ابراهيم الماص

منسقة موهوبات

مدرية في تطبيقات التعلم النشط

١٤٣٨-١٤٣٩ هـ

جدول المحتويات :

٣	المقدمة :
٥	مصطلحات البحث :
٥	أفلام الكرتون : ٢
٦	القيم التربوية : ٢
٦	معوّقات غرس القيم والتربية عليها :
٧	التقويم لعملية التربية القيّمة :
٧	القيم التربوية المتضمنة في برامج الرسوم المتحركة :
٩	دراسات سابقة :
١٠	الإجراءات المنهجية للدراسة :
١٠	أهداف الدراسة : ٢
١٠	أهمية الدراسة : ٢
١٠	منهج البحث : ٢
١١	عينة البحث : ٢
١١	أداة البحث : ٢
١٢	تطبيق "Puppetpals2" :
١٣	نتائج البحث :
١٤	الخاتمة :
١٥	المراجع :

المقدمة :

يتفق الباحثون في مجال الإعلام والاجتماع والتربية أن لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون والأجهزة الذكية تأثيرًا قويًا ومتنوعًا ومتعدد الجوانب ، فهذا التأثير يشمل العادات، والسلوك، والمزاج والعقائد والقيم والمبادئ والأفكار والمفاهيم إلى جانب تأثير التلفزيون على علاقة الأطفال بأسرهم ومدارسهم ومعارفهم^١.

وكانت أهم توصيات المنتدى الإعلامي الخليجي حول التلفزيون وحقوق الطفل تفعيل دور المؤسسات الإعلامية الخليجية ودعمها بشريًا وماديًا من أجل إنتاج برامج تلبي احتياجات أطفال الخليج الثقافية والعلمية والاجتماعية والعمل على إنشاء قناة خليجية متخصصة للأطفال، وشركة خليجية عربية لإنتاج الرسوم المتحركة والأفلام الموجهة للأطفال والمراهقين التي تعكس الحياة المعاصرة التي تتناسب مع عاداتنا وتقاليدينا.

وإعلام الطفل يتشكل بوجه عام من الرسوم المتحركة وأفلام الكرتون والعرائس والأشكال الفنية الأخرى ذات المضامين والمحتويات التي يقصد بها الأطفال وفئات الشباب. وتعتبر هذه الفنون رافدًا أساسيًا من روافد تربية الطفل وتنشئته اجتماعيًا ونفسيًا وعقليًا، وتطوير ملكاته وتهذيبها، وغرس القيم المستهدفة من وراء عملية التنشئة الاجتماعية، وتنمية مهاراته الذهنية كما أنها تعطي للطفل فرصة الاستمتاع بطفولته وتفتح مواهبه ونسج علاقاته بالعالم من حوله، وتؤثر مسلسلات وأفلام الكرتون والرسوم المتحركة وغيرها تأثيرًا بالغًا في وجدان الطفل إلى الحد الذي

^١ عواض ، علي عبد الرحمن (١٩٩٥) . "التلفزيون وبرامج الأطفال" . مجلة فصلية . دائرة الثقافة والإعلام . الإمارات العربية المتحدة . ص : ٤٧.

يحقق معها حالة تماثل قصوى، لأن الصورة المتحركة المصحوبة بالصوت في المراحل المبكرة للطفل تتجاوب مع الوعي الحسي والحركي لديه وتحت استجابات معينة في إدراكه تساهم فيما بعد في تشكيل وعيه وتصوره للأشياء من حوله، لأنه يختزنها وتصبح رصيده الثقافي والوجداني والشعوري. لكن الصورة والرسوم ليست مستقلة عن الأبعاد الثقافية وعن الهوية الحضارية فالصورة في نهاية الأمر وسيلة تبليغ وأداة توصيل وجسر بين الطفل والرسالة المحمولة إليه.^٢

الرسوم المتحركة تسهم في تكوين وبناء شخصية ، وذلك لأنها تقدم المعلومات على شكل قصص جذابة، أو حكايات مثيرة تجري أحداثها في الأماكن التي كان يتطلع إليها المشاهد، وتأتي جاذبية الرسوم المتحركة من حركتها الحية التي تستمد عناصرها من واقع الإنسان والحيوان والنبات .

لبرامج الرسوم المتحركة تأثيرات متعددة على الجوانب المعرفية، والسلوكية التعليمية ؛ ولذلك فقد سعت المؤسسات التربوية إلى استثمار الرسوم المتحركة وجعلها وسيلة تعليمية، وذلك لتحقيق عدد من الأهداف التربوية^٣

كما تمتاز الرسوم المتحركة بأنها قابلة للفهم والاستيعاب بسهولة وسرعة، وهذا كله يجعلها جذابة ومشوقة للمتعلمين ، وبالتالي إمكانية توظيفها في العملية التعليمية و يساعد توفر عناصر اللون والحركة والصوت والصورة في برامج الرسوم المتحركة في تزويد بالمعارف

^٢ أبو الحسن ، منال (١٩٩٨) . الرسوم المتحركة في التلفزيون وعلاقتها بالجوانب المعرفية . دار النشر للجامعات . القاهرة .

^٣ سلطان . عادل (٢٠٠٥) . تكنولوجيا التعليم والتدريب . الطبعة الأولى . عمان . دار الحنين للنشر والتوزيع

والمهارات المتعددة، كما تعمل على توعية و تثقيفهم وتوسيع آفاقهم الفكرية؛ وذلك من خلال تناول برامج الرسوم المتحركة للجوانب الاجتماعية والدينية والاقتصادية والصحية وغيرها.

مصطلحات البحث :

الرسوم المتحركة :

ترجع أولى محاولات تحريك الرسوم إلى ثلاثمائة قرن مضت ، حين كان الإنسان البدائي يرسم الحيوانات في أوضاع تعبر عن استعدادها للهجوم على الخصم، والثيران وهي تجرى في فرار جماعي، أما بداية الرسم المتحرك بالمفهوم الذي نعرفه فكان عبارة عن رسوم عام لطواحين هواء في حالة دوران ، وكان سابقًا لزمته إلى حد بعيد، حيث تم عرض أول فيلم سينمائي بعدها بأكثر من مائتي وخمسين عامًا .

أما أول فيلم رسوم متحركة فقد صنعه فنان مجهول يعمل لدى توماس اديسون وذلك عام 1900 حيث رسم وجه متسول تطلق سيجارته سحائب دخان يتغير تكوينها من لقطة إلى أخرى . ومن ناحية أخرى فإن أول فيلم سينمائي يضاف إليه شريط صوت ضوئي كان فيلم رسوم متحركة تم إنتاجه في عام 1922 بواسطة مهندسو معمل شركة " جنرال إلكتريك .

وفن الرسوم المتحركة هو فن تحليل الحركة اعتمادا على نظرية بقاء الرؤية على شبكية 10 من الثانية بعد زوال الصورة الفعلي .وهي نفس النظرية العلمية التي بنيت العين لمدة 1 عليها صناعة الفيلم السينمائي، وإن كان فن التحريك يسبق صناعة السينما بمعناها التقني بحوالي قرنين من الزمان.

^٤ الشديفات ، منال . (٢٠٠٦) . دور برامج الرسوم المتحركة في تحقيق الأهداف التربوية لدى تلاميذ الصف الثالث . رسالة ماجستير . جامعة اليرموك . الأردن .

^٥ المسيري ، عبد الوهاب (٢٠٠٤) . حوار مع د. عبد الوهاب المسيري . مجلة الإسلام . ص : ٥٥ .

القيم التربوية :

إنَّ تعليمَ القيمِ الفاضلة، والتي هي أحكام وقواعد وأعراف ربانيَّة المصدر أصلاً مُتناسِقة وواقعيَّة تُوافق طبيعة الإنسان، بل واقع الكون والحياة شاملة، تتوجَّه إلى تنمية الفرد في عقله وبدنه وروحه ونفسيَّته، والتَّربية فيها تكون بالتدرُّج والاستمرار والثَّبات، والتدرُّج يكون حسب المرحلة العمريَّة وحسب تقبُّل تلك التربية، والرُّجوعُ إلى المرجعيَّة الدينيَّة للاهتمام بالتَّربية القيمة أمرٌ حضَّت عليه المرجعيَّة الدينيَّة قرآناً وسُنَّة كُلهَا، وحتى السياسيَّة والقانونية ؛ ففي القرآن الكريم ذكر الله تعالى في مُحكم كتابه الكريم: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ

أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾^٦

القيم هي المفاهيم التي أخذت قسطاً وإجماعاً وافراً من قبل التربويين والفلاسفة وعلماء النفس، وذلك لفاعليتها في بناء الأخلاق ودقتها لبناء الروح لدى الفرد بما يتوافق والرؤية الدينية للناشئة.^٧

معوِّقات غرس القيم والتربية عليها :^٨

- عدم معرفة خصائص النموِّ للأبناء من المربيين
- فقر الأساليب والوسائل في المؤسسات وغيرها.
- التلوُّث الثقافي والإعلامي، وحتى الاجتماعي.
- المفاهيم والاتجاهات الخاطئة عند المربيين، وانعدام الاهتمام بمفهوم القدوة.
- أصدقاء السوء.
- اضطراب الأوامر والتعليمات؛ بالتناقُّض أو عدم التدرُّج.

^٦ سورة الإسراء : إيه ٩

^٧ عبد الرحمن بدوري (١٩٧٥). الأخلاق النظرية . الكويت . ص : ٧٩ .

^٨ د. أحمد بم محمد بونوة . (٢٠١٤). القيم التربوية . موقع الألوكة .

التقويم لعملية التربية القيّمة :

- من خلال المتابعة من المربين جميعًا في كلّ مكان المدرسة أو الشارع (المعلم، المدير، المفتّش، الإمام، رجل الشارع، رجل الأمن، الإداري، الأب والأم).
- إدراج علامة خاصّة عن الجانب السلوكي الأخلاقي في التقويم المستمرّ.
- من خلال السُّؤال عن كَيْفِيَّة التصرّف في بعض المواقف المفترضة، وكذا الواقعيّة والدّالة على القيّمة.
- من خلال ملاحظة المرّي (الأب، الأم، المعلم الواعي) الذي يُعامل الابن / الطالب ويُعايشه، حتى العامل بالمؤسسة.

القيم التربوية المتضمنة في برامج الرسوم المتحركة :^٩

- تعتبر الرسوم المتحركة قريبة إلى قلب الطفل لما فيها من خيال وتحريك لكل ما هو جامد وثابت .
فهذا يمكننا من خلالها تقديم كل ما هو قيم بالنسبة للطفل .فتقدم له مثلاً :
- المفاهيم الدينية بصورة مبسطة محببة إلى قلبه بتقديم قصص الحيوان في القرآن الكريم بالرسوم المتحركة، وكما قدمت أيضًا هجرة الرسول صلي الله عليه وسلم عن طريق قصة الحمامتين والعنكبوت فهذا يمكننا غرس القيمة الدينية في الطفل وتعليمه أهم ما في الديانة بصورة لا ينساها الطفل مدى الحياة.
 - الناحية التعليمية فيمكن من خلال فيلم الرسوم المتحركة أن نعلم الأطفال الحروف الأبجدية والأرقام وكيفية استخدامها في جمل فبذلك نساعد الطفل على تعلم اللغة،

^٩ مارديني ، محمود (١٩٩٥). الإعلام والعنف والجريمة . مجلة جمعية الهلا . مؤسسة سنابل للنشر والتوزيع . ص : ٤٧ - ٤٩ .

وقد قدمت الأفلام بالفعل رسوم متحركة وقدمت هذه الأفلام مستخدمة الحركة المنظورة أي مخاطبة كل بالنسبة للطفل وكذلك استخدام الفن السمعي البصري من حاسة السمع والبصر وإبهاره بالحركة وتزود الطفل بمعلومات ثقافية منتقاه، فبعض أفلام الرسوم المتحركة تسلط الضوء على بيئات جغرافية معينة، الأمر الذي يعطي الطفل معرفة طيبة .ومعلومات وافية، والبعض الآخر يسلط الضوء على قضايا علمية معقدة - كعمل أجهزة جسم الإنسان المختلفة - بأسلوب سهل جذاب، الأمر الذي يكسب الطفل معارف متقدمة في مرحلة مبكرة .

■ القيم الوطنية : يساهم فلم الرسوم المتحركة في تعليم الطفل مع الأسرة والمدرسة قيم الوطنية فباستطاعته أن يقدم الأفلام التاريخية بصورة محببة ، فيبرز البطل الوطني وكيف أن يعيش من أجل بلده ومن أجل الحرية والنمو والتطور.



دراسات سابقة :

١- دراسة بإعداد الدكتور عليان عبد الله الحوي (٢٠٠٤) بعنوان القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة .

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة من خلال تحليل محتوى 40 فلمًا واستطلاع رأى عينة عشوائية شملت (100) أم من محافظة غزة، مستخدما المنهج الوصفي التحليلي ومنهج تحليل المحتوى، واستخدم الباحث الإحصاءات الوصفية من تكرارات ونسب مئوية، وكانت أهم النتائج بالنسبة لرأى الأمهات: أهم ايجابيات الرسوم المتحركة وجود قيم مثل " التعاون والصدق والأمانة" بنسبة(% 13.3) ، و"الطلاقة اللفظية" بنسبة(% 12.6) ، و"الخيال الواسع" بنسبة(% 12.6) ، و"القدرة العقلية" بنسبة (% 10)، و"مساعدة الآخرين" بنسبة (% 10) وكانت أهم السلبيات " العنف والجريمة" بنسبة(% 18.8) ، " إضاعة الوقت" بنسبة(% 17.5) ، و"العدوان" بنسبة (% 10) وبالنسبة لتحليل الأفلام فقد بينت النتائج أن أهم القيم الايجابية هي التعاون بنسبة(% 14.7) ، ثم الصبر والاحتمال(% 11,7) ، "المفردات اللغوية" بنسبة (% 9,8) يليها " أنماط سلوكية ايجابية" بنسبة (% 9,3) وكانت أهم القيم السلبية" العنف والعدوان" بنسبة (% 16.6) ثم " الأنماط السلوكية السلبية" بنسبة (% 12.7) يليها" القيم السلبية" بنسبة(% 11.7)، يليها الطقوس المختلفة" بنسبة (% 8.8) ولوحظ اتفاق كبير بين كلا النتائج) رأى الأمهات وتحليل الأفلام.

٢- دراسة بإعداد زروقي حليلة (٢٠١٦) بعنوان تأثير الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل.

تهدف الدراسة إلى : الكشف عن مدى وعي الأبوبين بمضمون الرسوم المتحركة. و معرفة ما إذا كانت رقابة والدية أولاً في اختيار الرسوم المتحركة لطفلهم . وثانياً في تخصيص الوقت المحدد . و الكشف عن تأثير البرامج الكرتونية المتمثل في إعادة تكوين المفاهيم و الممارسات الأسرية .

الإجراءات المنهجية للدراسة :

أهداف الدراسة :

- 1- التعرف على مفهوم الرسوم المتحركة و القيم التربوية .
- 2- التعرف على إيجابيات وسلبيات الرسوم المتحركة في تعزيز القيم التربوية .
- 3- شرح بعض القيم التربوية من خلال برامج الرسوم المتحركة .
- 4- أن تصنع الطالبات فلم كرتوني من خلال برنامج "Puppetpals2" .
- 5- أن تختار كل طالبة قيمة تربوية ، وتعززها باستخدام تطبيق "Puppetpals2" .

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي :

- 1- ندرة البحوث المتعلقة بالقيم التربوية خاصة في التطبيقات الإلكترونية .
- 2- تنامي الاهتمام بطبيعة المضامين الإعلامية، خاصة التربوية التي تستهدف النشء، ليس على الصعيد المحلي فحسب بل على الصعيد العالمي عموماً؛ إذ أصبحت القيم التربوية في الدول المتقدمة أداة أساسية للإعلام المحلي والدولي، لما لذلك من أهمية في بناء الفكر، وتوجيه النشء نحو قيم المجتمع وثوابته بشكل عام.
- 3- إبراز الدور والإمكانات التي تمتلكها الأجهزة الذكية في مجال التربية خاصةً، وذلك بوصفها وسيطاً اتصالياً يمتلك القدرة على غرس قيم جديدة، أيّاً كان نوعها.
- 4- تحديد واقع القيم التربوية في الرسوم المتحركة .

منهج البحث :

تم اختيار المنهج التطبيقي لملائمته لأهداف وأهمية الدراسة .

مجتمع البحث :

بما أن الموضوع يتناول التعرف على فاعلية استخدام المفاهيم الكرتونية في تعزيز القيم التربوية ، فإن مجتمع البحث سيتكون من طالبات تم اختيارهم بشكل عشوائي .

عينة البحث :

تتكون عينة الدراسة من طالبات (في مدرسة نورة الجبر) وعددهم (٢٠) من الإناث .

أداة البحث :

استخدمت المنهج التطبيقي في مدارس نورة الجبر وتم دعم الطالبات بأجهزة أيباد ، وتهيئة البيئة التعليمية المناسبة ، وكل مجموعة طالبات قاموا باختيار قيمة تربوية وتنفيذ عرض كرتوني باستخدام تطبيق "Puppetpals2" ، وتم تحفيز الطالبات بالتكريم والجوائز للعروض الكرتونية المميزة .

من خلال تطبيق "Puppetpals2" تم إنشاء العديد من العروض الكرتونية من إعداد الطالبات وسيتم عرض المخرجات في نتائج البحث .

تطبيق "Puppetpals2" :^{١٠}



تطبيق أيباد يسمح للطالب من إعداد فيلم رسوم متحركة بنفسه يتضمن صور توضيحية و رسوم للشخصيات مركب عليها صوته ليشرح الصورة الخاصة بالدرس من جهاز الأيباد مباشرة.

هذا التطبيق يساعد الأستاذ على تنمية مهارات الطالب في

البحث عن معلومات حول الدرس ثم تجميع الصور التوضيحية اللازمة لشرح الدرس ثم إعداد النص المطلوب للشرح و أخيرا إضافة صوته للشخصية التي سوف تشرح الصورة في جهاز الأيباد.

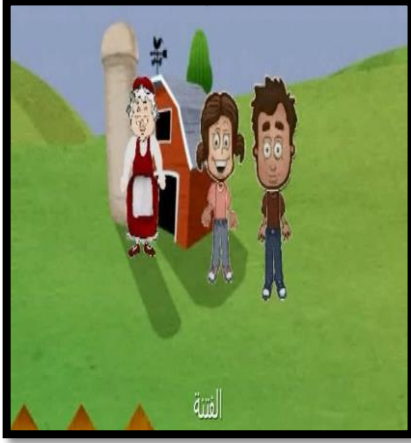
يمكن استخدام هذا التطبيق أيضاً لتنمية مهارة العمل في فريق حيث يقوم كل طالب بتحديد جزء من الدرس ليقوم بشرحه في نفس الفيلم ثم إضافة شخصيات مختلفة و أصواتهم لشرح الدرس كله.

صدرت شركة ابل كتاب إلكتروني مجاني من إعدادها ، من خلاله يمكن الاستفادة منه في تعلم كيفية الاستفادة من هذا التطبيق في التدريس .

^{١٠} موقع أكاديمي . (٢٠١٥) . مهارات لطلاب الجامعة . <http://i-know.org/?p=615>

نتائج البحث :

تم الاعتماد على الطالبات في اختيار قيم تربوية وباستخدام تطبيق "Puppetpals2" تم إنشاء رسومات متحركة متعلقة بالموضوع الذي تم اختياره ، وهذه بعض مخرجات الرسومات المتحركة الخاصة بالطالبات :



تم نشر مقاطع الرسوم المتحركة للطالبات في مواقع التواصل الاجتماعي .. كما تم نشرها بين طالبات المدرسة . وقامت العينة المطبقة من الطالبات بنقل التجربة لباقي طالبات المدرسة .

التوصيات :

- 1- الانتقاء الايجابي للقيم التربوية التي تستخدمها الطالبات في تصميم الرسوم المتحركة.
- 2- دعم وحدة الرسوم المتحركة في المدارس والجامعات لتطوير مساهمة الطلاب في إنتاج أفلام الرسوم المتحركة .
- 3- تنمية وتعزيز أهداف الطالبات في اختيار مواضيع هادفة تراعي القيم الإسلامية والتربوية.
- 4- يتم مساعدة الطالبات من قبل معلماتهم أو المصادر خارج المدرسة مثل الأسرة ، و استخدام الأجهزة الذكية ... وغيرها في أن تتعلم مزيداً من المهارات الخاصة في برامج الرسوم المتحركة .

الخاتمة :

إن موضوع الرسوم المتحركة حصل على العديد من الدراسات و في مختلف الاتجاهات و التخصصات ،مستخلصين بذلك بأن الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال كانت ذات جوانب ايجابية أكثر منها سلبية ، و هذا يعد بمثابة إجابة على التساؤل الرئيسي من خلال تنمية الرسوم المتحركة للطفل لبعض الجوانب و كذلك من خلال متابعة الأطفال لبرامجهم في جو أسري ، فمتابعة أطفال الأسر لبرامجهم يكون أفضل في ظل وجود رقابة والدية ملازمة لهم مخصصين بذلك وقتا لمتابعة الرسوم المتحركة.

و بهذا نقول أن للرسوم المتحركة تأثيرا ايجابيا على تنشئة الطفل الأسرية و الاجتماعية تنشئة سليمة و تعزيز القيم التربوية بشكل صحيح وممتع ومشوق حسب ما جاءت به دراستنا ،رغم أنه علينا أن لا ننسى الآثار السلبية التي يخلفها التلفزيون عامة و أفلام الكرتون خاصة ، و التي تبقى من واجب الأسرة هنا التدخل بأساليبها من أجل حماية الأسرة و الحفاظ على استمرارها .

المراجع :

- ١- عواض ، علي عبد الرحمن (١٩٩٥) . "التلفزيون وبرامج الأطفال" . مجلة فصلية . دائرة الثقافة والإعلام . الإمارات العربية المتحدة . ص : ٤٧ .
- ٢- أبو الحسن ، منال (١٩٩٨) . الرسوم المتحركة في التلفزيون وعلاقتها بالجوانب المعرفية . دار النشر للجامعات . القاهرة .
- ٣- سلطان . عادل (٢٠٠٥) . تكنولوجيا التعليم والتدريب . الطبعة الأولى . عمان . دار الحنين للنشر والتوزيع .
- ٤- الشديفات ، منال . (٢٠٠٦) . دور برامج الرسوم المتحركة في تحقيق الأهداف التربوية لدى تلاميذ الصف الثالث . رسالة ماجستير . جامعة اليرموك . الأردن .
- ٥- المسيري ، عبد الوهاب (٢٠٠٤) . حوار مع د. عبد الوهاب المسيري . مجلة الإسلام . ص : ٥٥ .
- ٦- سورة الإسراء : إيه ٩
- ٧- عبد الرحمن بدوري (١٩٧٥) . الأخلاق النظرية . الكويت . ص : ٧٩ .
- ٨- د. أحمد بيم محمد بنونة . (٢٠١٤) . القيم التربوية . موقع الألوكة .
- ٩- موقع أكاديمي . (٢٠١٥) . مهارات لطلاب الجامعة . <http://i-know.org/?p=615> .